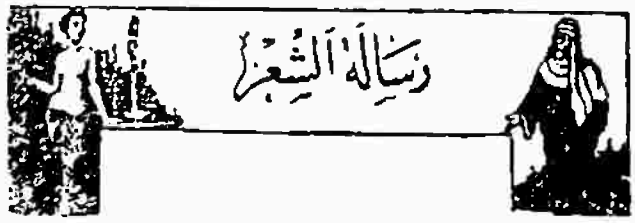

الفـــدائى

للأستاذ عبد اللطيف النشار

... وعلى الله فاتكل يا فدائى فهو أعلى يداً من الأعداء
اشترى الله أنفسا نحن منها فهو أولى بها من الأولياء
إن حيينا فللكرامة والعزة ، والموت غاية الأحياء
أو قضينا فللذى مرجع الكل إليه مستأثرا بالبقاء
والمنايا على اختلاف صواها كلها دون مصرع الشهداء
فى سبيل الإله نطرد من مصر عدوا مجاهرا بالعداء
لم يدع حرمة يقدسها العالم إلا أصابها باعتداء
وصفيق دعواه فى كل جرم أنه لم يزل من الحلفاء
آية الود عندهم ما جنوه والخيانات آية للوفاء
ليس فى عالم الجرائم ذنب ما جنوه هنا على الأبرياء
احتلال لموطن فيه أهلو ه وقتل لصبية ونساء
والمحاريب دنسوا وأهانوا حرمة العدل فى رجال القضاء
واستباحوا الأموال نهبا وسلبا فى ضياء النهار أو فى الماء
بجنود ملحين وقطا ع طريق وطغمة جبناء
هؤلاء الأنذال خانوا الوثيق فماذا ترجوه من هؤلاء
بارك الله أيديا عالجتهم وسقتهم ذنوبهم فى الدواء
أقحموا فى مواطن العرب الغر دخيلا من أنجس الدخلاء
فى فلسطين صورة لسواها إن تراخى أعداؤنا فى الجلاء
صاحب الدار شردوا ليحلوا غيره فى محله بالكراء
الجلاء الجلاء يا أخبث الناس ضميرا وأسفه السفهاء
يا فدائى مرحبا بالفدائى أنت ودى فى مصر فرض السماء
قيد الله فوق أيدى رماة أنقذونا من شر هذا البلاء
ورمى الله إذ رمى مرسل السهم إلى قلب جاحد النعماء

القنـــاة التى يقولون أنا غير أهل لحفظها شبر ماء
وهو العاجزون عن صونها منا ونفدى مكانها بالدماء
كفـــام الحسين كل مكان مستطل بالراية الحضراء
يا قناة السويس يا زمزم الو ادى ورمز الأخوة السمحاء
قد حفرناك كى تكونى أداة لرجاء أكرم به من رجاء
صـــلة من أخوة الناس تزداد اتساعا فى رقة وصفاء
للمودات لا العداوة والبغى وصلنا بالدمع ماء بمـــاء
ومرجنا البحرين تقريب بعد بين دان من البلاد ونائى
زعموها لنصرهم . أو حقا ؟ رعيناـــا ... ؟ يا أمة السفهاء
لو أردنا وماؤها الملح يحلو كل شئ يحلو ازاء المـــداء
لشربنا القناة فى بعض يوم رأكانا أكبادكم فى العشاء
لو أردنا فإنهـــا حفرة تصلح قبرا لمشر أشقيـــاء
أو يحمى القناة من يخطف الأطفال منه السلاح دون عناء
ما رأينا ولا رأى الناس من قبل جيوشاً مصفوعة الأقفاء
جيش مصر أعز من حرب هذا فليؤدبه بالعصى الفدائى

عبد اللطيف النشار

الرماد المعذب

« مهداة إلى صديقى الناقد الأستاذ أنور المعداوى »

للأستاذ على الصياد

فى عالم مكفن الضمير بعثت لا أعلم ما مصيرى
معذب فى زحمة السرور وكل ذنبى رقة الشعور
مكحل بليله الضرير وفجر غيرى نوره من نورى
أسقيته الحلال من عصيرى ولم أجد منه سوى المرير
مشى يروضى مشية الأمير يقطف من وردى ومن زهورى
وينهل السلسال من غديرى وينهب الألحان من طيورى
وفى ربا فردوسى النضير تعلم النطق من خريرى
ومن عجيب لج فى تدميرى وقد روى إحساسه غيرى

تخدعه السندسي في القصور ... وتخدعي الشوك على الصخور
وتزدهي في الصوف والحرير ... وهيكلي تمزق الستور
سألته عن ماله الوفير ... من أين قال من دمي (المهدور)
سألته عن أصله الحقير ... أصدقني القول بلا تزوير
سألته عن ملكه الكبير ... أخالد قال إلى القبور
سألته عن علمه الخطير ... قال كصفنة من القشور
سألته عن دمعة الفقير ... قال كنجوى راهب في (الدير)
سألته حتى عن الحبور ... قال سراب خاطف العبور
فماله يختال في غرور ... وأصله من الثرى الحقير

***

إني هنا في ليلي النشور ... مبعثر المنى على الوعور
شيعت فيه مأتم السرور ... بين جلال الوحشة المثير
وصرت في ظلامه المضفور ... محترق الأنفاس والزفير
أبحث بالعينين عن سمير ... فلم أجد فيه سوى النسور
حاملة في بطشها المغير ... رسالة القهار للمقهور
يا توأمي في البدء والنشور ... رفقا بروح شاعر مصهور
جدان في قياهب الديجور ... بفجره المفضض المنير
يغربل الأنام بالتفكير ... وكلهم نقاية القدور
أنا كتاب حالك السطور ... عجب البيان والتصوير
مزقه الناس بلا شعور ... في معبد من الأسى مهجور
وكفنوه في دجي التحقير ... وهو نتاج المبدع القدير
غدا يشع كالسنا الطهور ... مذهب الأسرار والتفسير
وسوف يبقى عبقري النور ... في ظلمة الأجيال والعصور

علي الصياد

الأمس الضائع

للأستاذ حسن عبد الله القرشي

أفلت الأمس من يدي لم يهدهده ... موعدي
وقفا حاضري فوا ... لهف نفسي على غدي

* * *

كنت أشتاق للدمى والمساء المربد ... فأماني صبوة لحبيب مفرد
وحياتي مشارق اصباح منضد ... وإذا القلب بجتوى فجأة كل فرقد
شاكه اليأس فانطوى رهن ماض مبدد

* * *

كنت أرتاح للقصيد كجاث بمبرد ... يتصباني القريض بوحي مجدد
فاناجيه حالما ببيان مخلد ... وأجاريه لا أبي كمحب مسهد
وإذا بي أعافه بعد ما كان مقصدي

* * *

كنت أستقبل الصديق كشاد مردد ... مغرقا في تلطفي ممعنا في توددي
أغزل الود من فؤادي وأسقيه موردي ... ثم إذ غالني الأسى والأسى خير مرشد
عدت والبين غالبي قانعا بالتوحد

* * *

كنت للمجد عاشقا كافنا بالتوحد ... أتحرى طلابه رائحا ثم مغتدي
فيه عجلى سعادتي فيه ربي وسؤددي
ثم إذ شمته بريقا لجان محمدا
لم أعد بعد راضيا بالذي كنت أجتدي

* * *

أفلت الأمس من يدي لم يهدهده موعدي
وقفا حاضري فوا ... لهف نفسي على غدي ا

مكة . حسن عبد الله القرشي